

06 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من (957 (إلى) 577 (-)

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

نستعينك ونستغفرك ونعوذ بك من انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا

بك. امدا بمدد من عندك. وعلمنا وفقهنا في - 00:00:15

دينك وسنة نبيك واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم وصلنا عند بسبع مئة وتسعة وخمسين من النونية. الرد على ابن حزم

باثبات ان الله متكلم عز وجل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:00:37

السلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال

المصنف رحمه الله تعالى والله اخبر انه سبحانه متكلم بالوحي والفرقان. اخبرنا بان - 00:01:03

كلامه بصور اهل العلم والايمان وكذلك اخبر انه المكتوب في صحف مطهرة من الرحمن ما الرحمن يعني طهرها الرحمة. ولكن عن

السياق الذي عندنا مظاهرات من صحف الشيطان يعني عن الشيطان - 00:01:23

طيب اخبر انه متكلم ها حتى يسمع كلام الله وكذلك او الاحاديث ان الله اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات ولا اخذت السماوات منه

رعدا ورجفة وهكذا في الوحي والفرقان الفرقان يعني القرآن - 00:01:49

وكذلك اخبرنا بان كلامه بصور اهل العلم متكلم وكلامه في صدور لان الله يقول بل هو بايات بينات في صدور الذين اوتوا فداك

اخبر انه المكتوب في الصحف مطهرة من - 00:02:25

او النسخة الثانية من الرحمن على المعنيين ما قال في صحف مرفوعة مطهرة وكذلك اخبر انه المترو والمقروء عند تلاوة الايه؟

فاقرأوا ما تيسر منه. وما تقرأوا ما تيسر من القرآن هو المقبل - 00:02:43

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة متوا متلون كتاب الله هذا والكل شيء واحد لا انه هو اربع وثلاثة واثنان. نعم كله كلام الله.

لان الله سماه كلاما اقول بانه اروع المتلو - 00:03:04

والمسموع والمكتوب هذه اشياء يقولها ابن حزم يقول هذه مخلوقة الذي اه الذي هو في النفساني او الذي هو كالعلم يقول هذا هو

وليس مسموعا هذا باطل التقسيم هذا كذلك تقسيم الاشاعة - 00:03:25

انه معنى نفسي هذا يقوم غير مخلوق واما هادين الذين ايدينا فهم مخلوق لانه كلام جبريل في زعمهم او كلام محمد صلى الله عليه

وسلم هذا كله باطل هو هو كله كلام الله - 00:03:49

نعم وتلاوة القرآن افعال لنا والكتابة فهي خط بنان. التفريق الان والتقسيم والتفصيل ان التلاوة فعل. والمتلو كلام الله فرق بين التلاوة

والمتلو وبين القراءة والمقروء وبين الكتابة والمكتوب هذا هو وهذا الذي بنى عليه البخاري او بينه العباد عليه فتاوي الامام احمد

وفتاوي السلف بالتفريق - 00:04:04

نعم. لكن ما المطلوب والمكتوب والمحفوظ قول الواحد الرحمن. نعم نعم والعبد يقرأه بصوت طيب وبضده فما له صوتان. هي صوت

للانسان. لكن المتلو كلام الله فاذا سمعت قارئاً تقول ما ما هذا - 00:04:38

تقول قرآن طيب من القارئ؟ صوت من هذا؟ تقول عبدالباسط المنشاوي ولا القراء واضح معروف كلام الله لكن الصوت وكذلك يكتبه بخط جيد وبضده فهما له خطان. نعم وممدانا وادأونا والرق ثم كتابة القرآن. ادأونا ولا اداتنا؟ وادأونا - [00:05:05](#)

عندي اداتنا اصواتنا محتمل. محتمل انها اداء يعني من فعل الاداء لكن لما قال اصواتنا اين انت والاداء هيئة النطق والمداد الحبر والربط ما من ورق او جلد رقيق كتابة القرآن - [00:05:39](#)

ايوه ولقد اتى في نظمه من قال قول الحق فيه وهو غير جبان. ولقتها ولقد اتى بصوابه في نظمه عندكم هذي؟ ايه يعني هاد اسقاط هذا يكون يعني اهتزاه الوزن لو قلت ولا في نظمه من قال يصير فيه نقص - [00:06:19](#)

لكن لو قلت هو قد اتى بصواب في نظمه من قال قول الحق غير كلمة بصوابه بسرعة ايه ولا بصوابه في نظمه بصوابه اضيفوها نعم. ان الذي هو في المصاحف مثبت. هذا يقصد القحطاني - [00:06:54](#)

صاحب النونية نونية القحطاني اتى بصوابه في قحطاني نعم ان الذي ان الليل وفي المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان. وقول ربي اي هو وحروفه وممدانا مخلوقان والرب في رق منشور. الرق معروف العبودية لكن هنا مقصود الرق الجلد المراقب - [00:07:26](#)

نعم كشف وفرق بين متنو ومصنوع وذاك حقيقة العرفان هذا هو التحقيق في المسألة للذين خلطوا وجعلوا المكتوب الموجود هو نفسه كلام الله يعني عفوا الكتاب نفسه او الصوت نفسه. ولا الذين جعلوا الجميع مخلوق - [00:07:54](#)

لا الصواب التفريق نقول المسموع هذا كلام الله والصوت صوت القارئ. الكلام المسموع هو كلام الله والصوت وصوت القارب مثل حتى في في نقل اقوال الناس لو ان انسان انشد قصيدة - [00:08:15](#)

فتقول لمن هذه القصيدة؟ تقول للفلان للمتنبى ها؟ هو المنشد؟ صوت فلان. صوت المنشد فلان هي قصيدة فلان هذا هو الفرق بينهم. كذلك الكتابة يقول القحطاني رحمه الله ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان يعني المكتوب - [00:08:35](#)

ربي اية وحروفه. هذا الكلام هذا رد على الاشعري اشعري ولا لا هذا مخلوق وممدانا والرق مخلوقان كذلك في الاشياخ المداد الحبر مخلوق. والورق والواد مخلوق فشفى وفرق بين متلو ومصنوع وذاك حقيقة العرفان - [00:09:05](#)

كل مخلوق وليس كلامه المتلو مخلوقا هما شيان. صحيح الكل من المداد والرق هو الفعل فعل العبد هذا مخلوق لكن المتلو لا ليس مخلوقا مكتوب ليس مخلوقا فعليك بالتفصيل والتمييز فالاطلاق والايمان دون بيان. قد افسد هذا الوجود وخبت - [00:09:32](#)

والاذهان والاراء كل زمان. صحيح تفصيلي بالتفصيل حتى تميز بين الحق والباطل في المجتمعات التي التفصيل فيها ضروري او مهم اما التدقيقات التي تلبس اصلا على الناس عنها. نعم. الشرح في شرح. قال الشاعر رحمه الله تعالى والله - [00:10:02](#)

اخبر انه سبحانه متكلم بالوحي والفرقان يبين المؤلف رحمه الله ان الله سبحانه وتعالى اخبر انه من بالوحي والفرقان فقال عز وجل وان احد من المشركين استجار فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال هذا كتابنا ينطق عليكم وكذاك اخبرنا بانك - [00:10:28](#)

كلامه بصور اهل العلم والايمان. اخبر الله عز وجل ان الكتاب في صدور اهل العلم. قال الله تعالى بل هو آيات بينات في للذين اوتوا العلم وكذاك اخبر اهل الوجود الذهني الذي في الصدور. والمسموع هذا - [00:10:48](#)

الخارجي يرى يعلم بالسمع وكذاك اخبر انه المكتوب في صحف مطهرة من الرحمن. هم. قال الله تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره. في صحن مكرمة مرفوعة مطهرة. يعني القرآن كذلك ايضا. اخبر انه المتلو والمقروء عند تلاوة الانسان. قوله اخبر - [00:11:10](#)

انه المتلو. قال قال الله سبحانه وتعالى الذين هم الكتاب يتلونهم حق تلاوته. ولم يقل رحمه الله انه مكتوب في الوحي المحفوظ فاما ان يقال ان ابن القيم رحمه الله يرى ان المكتوب في اللوح المحفوظ هو ذكر القرآن فقط. وان قوله تعالى بان مجيد في لوح - [00:11:39](#)

اي ذكره في اللوح المحفوظ كما قال الله تبارك وتعالى عن القرآن نفسه وانه لفي زبر الاولين. اي في كتب في كتبهم وليس القرآن هو الذي في كتبهم وذاك القرآن والاشادة به. واكثر العلماء على ان القرآن الكريم مكتوب في اللوح المحفوظ. وان الله تعالى - [00:11:59](#)

كتبه في اللوح المحفوظ كما كتب جميعا الكائنات الى يوم القيامة. ثم لما اراد ان ينزله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تكلم فسمعه جبريل يحفظ الجملة هذي. ترى مهمة مفيدة - [00:12:19](#)

هذه مهمة ومفيدة وهي الاشارة يقول ان الله كتبه في اللوح الماء. وان جبريل خذه من لوح الماء يستنسخ لم يسمعها وان هذا المكتوب في اللوح المحفوظ هو المعنى ضلال. الصواب ان الله لما اخبر عز وجل - [00:12:35](#) في آيات كثيرة انه كتب في اللوح كل شيء في الكتاب كل شيء واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق القلم قال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كان الى قي ساعة - [00:13:05](#) ومما هو كائن او موجود كان يطلق على الموجود ولو لم يكن مخلوقا على الموجود تكويننا خلقا فكتب الله انه يخلق مخلوقات ويقول لها كن فيكون فقوله كن هذا كلامه - [00:13:20](#) واخبر انه قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا حتى افعاله عز وجل خلقه - [00:13:50](#) واقواله امره موجود مكتوب في اللوح المحفوظ اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة ومن ذلك ما يوحى الى انبيائه ورسله ما يحبى الانبياء ورسله من الوحي ومنه القرآن مدون في اللوح المحفوظ - [00:14:11](#) في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهر واضح ثم اذا شاء ان يتكلم به على عبده تكلم به ها هو موجود في ام الكتاب واضح؟ يعني لم يكن ليس على انه ليس موجودا انما ما يكتب الا بعد ما يتكلم به - [00:14:36](#) القلوب موجود ما قدروا وجود المقدرات. ومنها اوامره وفعله ووحيه. موجود هذا هو المعنى طيب حديث ابن عباس نزل القرآن جملة واحدة في بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزل على الايام منجم الليالي - [00:15:07](#) يقال له يقال نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة من اللوح المحفوظ قوله انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة انزل فيه القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:15:43](#) انزل من اللوح المحفوظ الى الى بيت العزة الى الكتاب الذي في بيت العزة. انه فرع عنه الكتب كتاب الام الكتاب هناك. والكتاب الثاني في بيت العزة في السماء الدنيا - [00:16:07](#) فهذا نزول الاستنساخ لكن اذا اراد ان ينزله ويتكلم يتكلم على الايام مفصلا منجما هذا هو المعنى. والامر سهل ولله الحمد كلام الشيخ قاعد من اول جميل هذا. لكن كونه يقول ان ان احتمال ان ابن القيم ما يرى كتب في اللوح المحفوظ واحتمال انها القول يعني - [00:16:28](#) ما يلزم ما يلزم لانه يسكت عنه ابن القيم اما ذهولا واما لانه واضح معروف ما يحتاج الى ذكر وانما بين ايدينا الذي بين ايدينا واكثر العلماء على ان القرآن الكريم مكتوب في اللوح المحفوظ. وان الله تعالى كتبه في اللوح المحفوظ كما كتب جميع - [00:16:56](#) الى يوم القيامة. ثم لما اراد ان ينزله على محمد صلى الله عليه وعلى اله تكلم به فسمعه جبريل فنزل به هذا الذي عليه العلماء يغفل ابن القيم له يحتمل انه يرى الرأي الاول ويحتمل انه اغفله سهوا ونسيانا فالله اعلم. او على انه امر - [00:17:24](#) ليس بصدد الكلام عليه لان بصدد الكلام على ما بين ايدينا وهو كلام الله القرآن نعم. وكذلك اخبر انه المقروء يعني اخبر انه يقرأ. قال الله تعالى فاذا قرأناه فاتبعوه قرآنه ثم - [00:17:47](#) وان علينا بيانه. والكل شيء واحد لا انه هو اربع وثلاثة واثنان. يعني ان المثوب كليهما شيء واحد لانه اربع او ثلاثة او اثنان كما ذهب اليه رحمه الله وتلاوة القرآن افعال لنا وكذا الكتابة فهي خط بنان. يعني ان التلاوة والكتابة وهما مخلوقتان. فعندما - [00:18:06](#) اخذ ورقة واكتب فيها اية من كتاب الله فهذا فعلي. وعندما اتكلم بالقرآن فهذا ايضا فعلي. فهناك شيء مكتوب وهناك شيء يعني الفعل التصويت النطق هذا فعل الانسان لكن المنطوق به كلام. نعم - [00:18:30](#) فهناك شيء مكتوب وهناك شيء مقروء. وهناك كتابة وقراءة. فالكتابة والقراءة مخلوقتان لا ان يفعلنا لكننا المتلو والمكتوب والمحفوظ قول الوادي الرحمن يعني ان المقروء الرحمن عندنا المنان اختلاف النسخ اي نعم - [00:18:48](#) يعني ان المقروءة والمكتوبة هو ان غير مخلوق والعبد يقرأه بصوت طيب وبضده فهما له صوتان. والدليل على هذا ان القرآن كله كامل من كل وجه. ومع ذلك يقرأه انسان - [00:19:09](#)

بصوت جيد وتلاوة طيبة. عكس يقرأ شخص رديء الصوت ولا تلتذ بقراءته. هل نقول هذان قرآنان؟ الجواب لا لا نقول هذا فالقرآن

شيء واحد تلي على هذا الوجه او على هذا الوجه - [00:19:23](#)

وكذلك يكتبه بخط جيد وبضده فهما له خطان. واحد مع انه يكتب شخص بخط جيد او يكتبه شخص بخط رديء فلا تقرأه فالذي كان

رديئا هنا هل هو القرآن نفسه او الصوت الصوت؟ وهل هو القرآن نفسه او الكتابة؟ الجواب الكتابة ولا نقول - [00:19:39](#)

لما اختلفت صورة الخط اختلف القرآن. اذا هناك فرق بين الكتابة والمكتوب وبين القراءة والمقروء. اصوات دادنا وادائنا والرق ثم

كتابة القرآن. هذه كلها مخلوقة فصوتي مخلوق والمداد الذي هو الحبر مخلوق. والاداء مخلوق. والرق مخلوق - [00:19:59](#)

قوله ادأونا في نسخة ادائنا ولعلها احسن لان المراد بها القلم الذي يكتب به ولقد اتى في ولقد اتى في نظمه ولقد اتى بصوابه في

عظمه كلمة ولقد اتى صوابه في نظمه من قال قول الحق فيه وهو غير جبان. عندك فيه من قال - [00:20:19](#)

قول الحق فيه اذا من قال قول الحق فيه وهو غير جبان عندنا يقول زادوا في فاصلح في المطبوعة بزيادة فيه وهو يعني هذي من

اصلاح الطابع وفي نسخة ايضا وبزيادة - [00:20:43](#)

ما ثبت في نسخة مثل بصوا ولقد اتى بصوابه في نظمه من قال قوله بغير جبان. زيادة فيه تصبح ثم لما قال هذا القول الحق وهو

قحطاني رحمه الله في نونيته القحطانية المشرق - [00:21:11](#)

ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان هو قول ربي اية وحروفه ومدادنا والرق فشا وفرق بينما متلو ومصنوع

وذاك حقيقة العرفان. الكل مخلوق وليس كلامه المتلو مخلوقا هما شيان. وهذا صحيح. فالكتابة تحتاج الى - [00:21:34](#)

يد وقلم ومداد ورق. يعني قرطاسا ومكتوب. الاربعة الاولى مخلوقة. الخامس وهو المكتوب غير مخلوق فعليك بالتفصيل والتميز

فالاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجوه الازهار والاراء كل زمان قوله فعليك بالتفصيل - [00:21:54](#)

يعني لو قال هل لفظي بالقرآن مخلوق؟ نقول هذا يحتاج الى تفصيل. ان قصدت لفظي الملفوظ فهو غير مخلوق. وان اردت لفظي اي

تلفظي انما قلنا بالاول لان لفظي مصدر. والمصدر يجيء بمعناه. ويجيء بمعنى اسم المفعول. فاذا كان لفظي بمعنى ملفوظي فهو غير

مخلوق - [00:22:15](#)

كان لفظي بمعنى تلفظي فهو مخلوق قوله في الاطلاق والاجمال قد افسد هذا الوجود. احيانا يأتي الاجمال والابهام فيفسدان. انظر

الى اهل البدع نفوا تعطيل صفات الله عز وجل نفى وتعطيل صفات الله عز وجل - [00:22:35](#)

نفى صفات الله. نعم نحو تعطيل لعلها نفو وعطلوا صفات الله هناك اثبات صفات الله لان النفي والتعطيل واحد. اذا قلت نفوا صرت

لعلها نفوا وعطلوا انظر الى اهل البدع نفوا وعطلوا صفة الله عز وجل. بل قرروا نفى صفات الله بناء على ان اثباتهم التجسيم -

[00:22:54](#)

والجسم في حق الله عندهم ممنوع. وهذا فيه ابهام. فنقول ما الجسم الذي يكون ممنوعا عندكم؟ لابد ان تفصلوا. ان اردتم بالجسم

الجسم مكون بعضه الى بعض الذي قام بعضه بعضه مع فناء البعض الاخر فهذا ممتنع على الله وان اردتم بالجسم - [00:23:28](#)

ما يتصف بالصفات اللائقة به فهذا غير مستحيل فهذا ثابت لله. فانظر الى الاجمال كيف افسدها قالوا ليس بجسم فقط. كل شيء

يستلزم ان يكون جسما فهو عنده ممنوع وان كنا لا نقول ابتداء ان لله جسما بل نقول لله سبحانه وتعالى ذات متصفة بالصفات اللائقة

به - [00:23:48](#)

احسنت في هذا البركة وتلاوة القرآن في تعريفها باللام قد ينام بها شيان. طيب هذي تكون ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل الله

اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:24:10](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:34](#)